

أحسن الحديث الحلقة 12 أنواع الحذف (1)

محمد حسان الطياب

الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تتشعّر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. ذلك هدى الله يهدي به من يشاء. ومن يضل الله فما له من هاد - [00:00:05](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان والصلة والسلام الاتمان الراكمان على سيد ولد عدنان وعلى الله وصحابه ومن تبعه باحسان سلام من الله عليكم وتحية مني اليكم ايها الاخوة الراكم - [00:00:48](#) واهلا بكم في لقاء يتجدد مع بيان القرآن ومع لغة القرآن وفي رحاب بلاغة القرآن قلنا ايها الاخوة قد بدأنا معكم في ذكر انواع الحذف وقسمناها الى اربعة اقسام حذف في الحرف - [00:01:14](#)

وحذف في الكلمة وحذف للجملة وحذف للجمل بدأ معكم بحذف حرف ومثلك على ذلك بقوله تعالى والليل اذا يسر من سورة الفجر طبعا الشاهد هنا في قوله تعالى والليل اذا يسري. فقد حذفت الياء - [00:01:34](#)

ولا اه جازمة للفعل اه فتحذف الياء اه كقوله تعالى مثلا ومن يتقد الله يجعل له مخرجا للجازم. اما في قوله تعالى والليل اذا يسري فليس هناك اذا حذفت الياء تخفيفا. وهذا كثير ايها الاخوة في في القرآن الكريم انت تقرأ مثلا قوله - [00:01:54](#)

تعال واذا سألك عبادي عنني فاني قريب اجيب اجيب دعوة الداع اذا دعاء اجيب دعوة الداع ثم ياء ممحوّفة واستعيض عنها بكسر اجيب دعوة الداعي اذا دعاء ايضا اذا دعاني فثمة ياء ممحوّفة. حذفت الياء في الموضعين. وحذف - [00:02:22](#)

في القرآن كثير مثلا فيبشر عباد في حين مثلا تذكر رباء في في ايات اخرى وقد وقف علماء البلاغة وعلماء البيان على مثل هذه الموضع وعللها ببعضهم بتعليلات قد يعني آآ تبدو آآ صحيحة وقد وقد لا يقبلها البعض في الواقع. مثلا آآ في قوله تعالى - [00:02:49](#)

اه اجيب دعوة الداعي اذا دعاء قالوا كأنما حذفت الياء اشاره الى سرعة اجابة الدعوة فليس بين الدعوة والاجابة زمن للمد وقال بعضهم ايضا في قوله تعالى فبشر عباد وقل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم قالوا آآ حيثما ذكرت - [00:03:17](#)

فالمحض الكثرة من العباد وحيثما حذفت فالمحض الاقل من العباد والله تعالى هذه اجتهاادات واحكام تعلييلية آآ بعضها قد يصح وبعضها قد لا يصح. ولذلك انا اخذ نفسي دائمًا بان اقول عندما آآ عندما تعلل مثل هذه التعليقات قد يكون ذلك والله سبحانه وتعالى اجل - [00:03:43](#)

واعلم واحكم والحذف ايضا يعني في في كلام العرب للحرث كثير. واكثره ما كان او آآ اشهره لنقل ما كان في نداء النداء المرخم الذي يحلو للمنادي ان ينادي به. مثلا اذا نادى مرور امرؤ القيس آآ - [00:04:13](#)

آآ فاطمة قال افاطم مهلا بعض هذا التذلل وان كنت قد ازمعت صرمي فاجملني الم يقل افاطمة وانما قال افاطموا ولاحظوا كيف يعني هذه تروى فاطمة وتروى افاطم على لغة من ينتظرون او لا ينتظرون هذه عند النحاة - [00:04:36](#)

من احب النحو فلابد ان نشير هنا الى ان في الترخيم لغتين. فاللغة الاولى لغة من ينتظرون تكون على على اخر الاسم المرخم فتحة. ينتظرون الحرف الممحوّف الذي عليه الضمة. واما من لا ينتظرون فانه يضع - [00:04:59](#)

الحرف الاخير الضمة اه لانه لا ينتظرون الحرف الذي حذف فانتهى يعني بني النداء على الضم كم ما هو الاصل في النداء وكأن هذا الحرف الذي بقي هو الحرف الاخير وليس الحرف الممحوّف. ومثله قول الشاعر - [00:05:19](#)

فيما ليل وهو مجنون ليلي فيما ليلكم من حاجة لي ملمة اذا جئتكم بالليل لم ادرى ما هي. للاحظوا هنا في ناس بين الليل والليل يا ليل كم من حاجة لي ملمنتين اذا جئتكم بالليل لم ادرى ما هي. ومثل ذلك ايضا - [00:05:39](#)

يقول الشاعر يا سلم لو كنت لذا مطيقا لما جعلت عيشكم ترميقا. هذه ابيات لطيفة يعني آآ يتحدث فيها الشاعر عن سلمah حينما قالت
قالت سليمة اشتراكنا سويقا وهاز خبز - 00:05:59

بر او دقيقا ت يريد ان تكلفة اشياء كثيرة فقال يا سلم لو كنت لذا مطيقا لما جعلت عيشكم تبرقت وصفق التصفيق واسرعت تلتحم
الطريق نحو الامير بتغبي التطليقا طبعا هذه ابيات آآ ذكرها بعضهم واستشهد بها صاحب شرح الشافية لاعرابي تزوج - 00:06:19
يعني بصرية تزوج آآ بصرية فكلفته عيش العراق فما اطاق. عيشة اهل العراق يعني هو اعرابي لم يعتاد على هذا الانفاق الكبير
ارادت منه آآ ارادت منه ان يعيش عيشة عيشة - 00:07:07

المدن والحضارة والترفة فما افاق ذلك فطلبات الطلاق على كل حال انتقل معكم ايها الاخوة الى النوع الثاني من الحذف النوع الثاني
هو ما يحذف آآ منه كلمة والكلمة قد تكون ركنا من اركان الجملة. وقد تكون ما يستكمل به الجملة - 00:07:27

تم حذف الاركان مثلا قوله تعالى قالت عجوز عقيم قالت عجوز عقيم. طبعا المحذوف هنا هو المبتدأ ايها الاخوة والمبتدأ هو الركن
الاول من الجملة الاسمية في قوله تعالى قالت عجوز عقيم حذف لركن من اركان الجملة. وهذا يعني موجود في الشعر كقول -
00:07:54

الشاعر سريع الى ابن العم يلطم وجهه وليس الى داع الندى بسرعة. فقوله سريع الى ابن العم يريد ابن عم سريع الى ابن العم يلطم
وجهه. فقد حذف المبتدأ وابقى على الخبر. ومثله - 00:08:19

قول الشاعر وقالوا كيف انت قلت عليل سهر دائم وليل طويل وقالوا كيف انت الجواب قلت انا عليل ولم يقل انا عليل. فحذف المبتدأ
وابقى على الخبر وقد يكون الحذف لفضلة في الجملة كحذف المفعول به مثلا - 00:08:39

قوله تعالى ما ودعك ربك وما قلى التقدير وما قالك لم تذكر الكاف التي هي مفعول به للفعل قلا وانما اكتفي بالفعل دون المفعول.
وفي هذا فائدة اخرى ايها الاخوة وهو تناسق الفواصل القرآنية. فالسورة تبدأ والضحي - 00:09:01

والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قل. لاحظوا كيف تقف الفاصلة القرآنية على الالف المطلقة. فلو قال وما قالك لا اختلف الفاصل
واختلف السجع واختلف التوازن واختلفت المناسبة التي اشرنا اليها. طبعا هنا المناسبة اللغوية بين قلا وبين - 00:09:26

وبين والضحي اذا آآ هذا حذف للمفعول وانت تجد ذلك ايضا في آآ تضاعيف هذه الصورة في قوله تعالى آآ لم يزيد الميجدك يتيمها
فاوى اي فاواك ووجدك ضالا فهدى اي فهداك. فاذا اه - 00:09:55

في حذف الكاف في مواضع عده في هذه السورة الكريمة احيانا قد يحذف المفعول آآ وليس هنا بضمير وانما هو مفعول يعني
آآ للدلالة على عموم هذا المفعول كقوله تعالى - 00:10:19

قل هل يستوي الذين يعلمون؟ والذين لا يعلمون طبعا هنا لم يذكر مفعول يعلمون يعلمون ماذا؟ يعلمون آآ الفقه او التفسير او الفيزياء
او الكيمياء كل ذلك علم ايها الاخوة. ولم يكن سلفنا الصالح يفرقون بين علم ديني وعلم كوني - 00:10:40

كان رسولنا صلی الله عليه واله وسلم بابي هو وامي يسأل الله علما نافعا العلم النافع مطلوب انا كان وكيفما كان. العلم النافع. فلذلك
انت لا تجد هذا التفريط عند السلف بين علم شرعى وبين علم دينوى. كل ذلك مطلوب من - 00:11:05

من المسلمين كي يكونوا على علم بما يقتضيه اه عصرهم وبما تقتضيه الحضارة وبما القوة فالعلم قوة ايها الاخوة. من شواهد الحذف
الجميلة في الشعر ايها الاخوة قول عمرو ابن معدى كرب - 00:11:33

فلو ان قومي انطقتني رماحهم نطقوا ولكن الرماح اجرتني فلو ان قومي انطقتني رماحهم نطقوا ولكن الرماح اجرت اي منعت
من الكلام لم تكن الرماح في ما آآ يريد من نجدة ومن قوة ومن بأس. فتدعوه الى الثناء عليهم - 00:11:53

الرماح هنا آآ منعته من هذا الثناء فاجرت لسانه اي منعه من الكلام ومن جميل الشواهد على الحذف قول الشاعر قد طلبنا فلم نجد
لك في السؤدد والمجد والمكارم مثل - 00:12:23

طلبنا قد طلبنا مثلك. يعني ثمة مفعول به ممحوف. فلم نجد في السؤدد والمجد والمكارم لك مثل هذا شاهد ايضا من شواهد الحذف
الجميلة. ومن حذف الكلمة الى حذف الجملة وحذف الجملة هو النوع الثالث من انواع - 00:12:46

معي الحذف وانت تجد فيه جملة كاملة قد حذفت فاما ان تمحى جملة القسم او جملة جواب القسم او جواب الشرط وهذا يحتاج بنا يحتاج آآ الى بسط والى تمثيل والوقت لا يتسع لهذا لذلك - [00:13:06](#)

استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. ذلك هدى الله يهدي به من - [00:13:27](#)

ومن يضل الله فما له من هاد - [00:14:04](#)